

تقرير

الإخبار بالهدية

القلمون: منافسة لتغيير صبغة المدينة

تتجه بلدة القلمون نحو معركة انتخابية بين لائحتين على الأقل، تقف الجماعة الإسلامية خلف إحدهما في مواجهة لائحة مستقلة تنسب إلى المستقبل، تحاول تغيير الصبغة الأصولية للمنطقة

القلمون - عبد الكافي الصمد

حتى سنوات قليلة مضت، لم تكن مدرسة رسمية في طرابلس ومناطق عدة في الشمال تخلو من وجود مدرّسين في صفوفها من بلدة القلمون، ما جعلها تشتهر بأنها «مصنع» لا ينضب لجهة تزويدها القطاع التربوي ما يحتاج إليه من كوادر. توجه أبناء القلمون نحو التعليم، ما أوصلهم إلى حد يصعب عليهم فيه العثور على أشخاص يتمتعون بكفاءة معينة تخولهم الترشح لعضوية البلدية فيها، التي تتكون من 15 عضواً. إلا أن المخارج كان يُعثر عليها من خلال إيلاء هذه المهمة إلى موظفين متقاعدين، أو إلى أشخاص يمارسون مهناً حرة كالمطبخ والهندسة والحمامة وغيرها.

غير أن القلمون التي تقع عند المدخل الجنوبي لطرابلس، واجهت طوال السنوات الماضية مشكلة ثانية لم تجد لها حلاً بعد، هي مسألة إلغاء الفصل الجغرافي للبلدة عن طرابلس تمهيداً لانضمامها إلى اتحاد بلديات الفيحاء، برغم أنها تقع ضمن دائرة إدارية وانتخابية واحدة مع مدينتي طرابلس والميناء، وهو ما حرّمها الاستفادة من مشاريع تنموية كبيرة وعديدة تحتاج إليها.

هذا الارتباط الإداري والانتخابي بين طرابلس والقلمون، جعل الأخيرة مرتبطة بتأثير الواقع السياسي بعاصمة الشمال، لأن قواها الرئيسية المتمثلة بالرئيسين نجيب ميقاتي وعمر كرامي والوزير محمد الصفدي وتيار المستقبل تحظى بحضور ملحوظ في القلمون، وإن كان هذا الحضور بقي بلا إطار تنظيمي فاعل، ما جعل الجماعة الإسلامية الطرف الأكثر حضوراً في البلدة، بعدما استطاعت في عامي 1998 و2004 إيصال مرشحها طلال دنكر إلى

لا تدلّ الإشارات الحالية على أن الجماعة الإسلامية في وارد التنافس عن الإمساك بالبلدية

رئاسة البلدية مرتين متتاليتين. الإشارات الحالية لا تدلّ على أن الجماعة في وارد التنافس عن الإمساك بالبلدية، وهو ما ترجم في ترشيح دنكر لولاية ثالثة، وسط أجواء توحى بأن معركة انتخابية تنتظره في القلمون. وقد أوضح لـ«الأخبار» أن «هناك مساعي للتوافق تقوم بها فاعليات من البلدة، وأن نية التوافق موجودة عندنا». وأشار إلى طرح تقدم به إلى الطرف الآخر يحصلون فيه على منصب نائب الرئيس لكنه رفض، مؤكداً استعداده «لأي صيغة توافقية تطرح من خلال إرساء توافق واسع يشمل طرابلس والميناء والبدواي إلى جانب القلمون،

أثناء افتتاح مركز العزم والسعادة في القلمون بحضور ميقاتي (الأخبار)



وليس عندنا شروط مسبقة، وخصوصاً أن المعركة إنمائية وليست سياسية». لكن الطرف المنافس لدنكر، الأستاذ الجامعي المتقاعد رأفت طوط، الذي يستعد لتأليف لائحة منافسة، قدّم رواية أخرى لـ«الأخبار»، إذ قال إن «بعض فاعليات البلدة دفعتني إلى ترؤس لائحة توافقية، لكن فريق رئيس البلدية رفض هذا الاقتراح، وعرض علينا الانضمام إلى لائحته من دون تخليهم عن منصبه الرئيس ونائب الرئيس، ما جعل مساعي التوافق تصل إلى حائط مسدود».

وفيما يُحكى أن تيار المستقبل يدعم لائحته في وجه لائحة دنكر، نفى طوط وجود أي شخص ينتمي إلى حزب أو تيار سياسي في لائحته، بل «نضم شاباً منقفاً يهدفون إلى خدمة بلديتهم»، مؤكداً أن جميع الأحزاب والتيارات والشخصيات السياسية التي تربطها بهم علاقة جيدة «لم يطرحوا عليّ أي اسم أو يعترضوا على آخر، لا بل إنهم لا يعرفون أحداً منهم تقريباً، لأن معظمهم شبّان ساخطون وأعمل معهم من أجل القلمون ثم يُسلمون المهمة لاحقاً».

وفيما أكد طوط «وجود متغيرات في القلمون ستظهر من خلال الانتخابات البلدية والاختيارية»، تشير بعض المعطيات إلى وجود حراك محلي يهدف إلى إبعاد صبغة الأصولية عن البلدة، بعدما الحقت بها صفة الإرهاب في سنوات سابقة، مع حفاظها في المقابل على وجهها الإسلامي المعتدل. وتدلل المعطيات على أنه بعد وصول المفاوضات بين الجماعة الإسلامية ولائحة طوط إلى حائط مسدود، برزت نواة لائحة ثالثة في القلمون لم تتضح معالمها بعد، وإن كانت تميل إلى مصلحة طوط من حيث المبدأ، ومستعدة لدعمه في مواجهة دنكر.

التوافق يللمم لائحة الخيام

توصلت قيادتنا حركة أمل وحزب الله في بلدة الخيام (كامل جابر) إلى اتفاق مع القوى اليسارية في البلدية، يقضي بإدراج 3 مرشحين منها على لائحة التوافق، هم: جهاد الشيخ علي، حسن علي اسماعيل وعزت رشيد. وكانت قيادتنا التحالف قد منحت القوى اليسارية في البلدة، مقعدين من أصل 21 مقعداً، مع العلم بأن القوى اليسارية كانت ممثلة بـ4 مقاعد من أصل 18 في المجلس السابق. وجاء هذا التوافق، بعدما لُوّحت القوى اليسارية بتأليف لائحة ثانية.

وجرى التوافق على أن يكون المجلس المقبل برئاسة الشاب عباس عواضة، المنضوي في حزب الله، الذي ستكون حصته 11 عضواً، منهم المرشح المسيحي مهيب فرحات. وستكون حصة أمل 7 أعضاء، بعدما كانت غائبة في المجلس السابق. ويبقى خارج «التركيبة» المرشح فايز أبو عباس الذي أكد أنه سيخوض المعركة، «ولو وحيداً، إن لم يجرّ التوصل إلى تسوية قد ينضم بموجبها إلى التحالف».

تحالف صريفا موحد

تخوض صريفا منافسة انتخابية بين لائحتين، بعدما نجحت قيادتنا حركة أمل وحزب الله في إقناع رئيس البلدية الحالي علي عيد بالانسحاب من المعركة، هو و8 أعضاء من حركة أمل كانوا قد ألقوا لائحة اعتراضية داخل الحركة التي استبعدتهم من اللائحة التوافقية.

الطيبة وحولا:

منافسة حزبية

نعي التوافق في كل من حولا والطيبة، وتستعدّ البلدتان لمنافسة انتخابية بين لائحة يقودها حزب الله وحركة أمل من جهة، والشبيوعيون (حولا) واليسار (الطيبة) من جهة ثانية. وفيما يعود سبب فشل التوافق في حولا إلى خلاف على تسمية الرئيس البلدي، كان عدد من ممثلي اليسار في اللائحة التوافقية سبباً للخلاف.

... وعائليّة في رميش

تبدو الانتخابات البلدية والاختيارية في بلدة رميش، الأكثر اشتعالاً بين قرى وبلدات قضاء بنت جبيل، حيث تخوض عائلاتها منافسة حامية بين لائحتين مكتملتين، تتنافسان على 15 مقعداً. وتدور المنافسة بين عائلتي الحاج وشوفاني الأكبر في البلدة من جهة، وبين مجموعة «الكلاسنة» التي تضمّ عدداً كبيراً من العائلات الصغرى في البلدة، إضافة إلى بعض المنتمين إلى آل الحاج. ويرجّح أبناء البلدة معركة حامية «غير محسومة لمصلحة أيّ من الفريقين، ومن المتوقع فوز إحدى اللائحتين بفارق بسيط جداً مع خروق أيضاً». ولأن عائلة الحاج تعدّ الأكبر، فقد تراسل اثنان من أبنائها اللائحتين المتنافستين.

تقرير

توافق في السلطانية وعقدة في حاريس

بلت جبيل - داني الامين

لا تزال العقبات التي تحول دون إعلان اللوائح التوافقية بين أمل وحزب الله تتفاقم، وخصوصاً في حاريس، التي يتشكّر رئيس بلديتها، المرشح التوافقي للرئاسة، عماد سليمان أحمد بمطالبه. فهو غير موافق على ضمّ 6 مرشحين لحزب الله على اللائحة التوافقية، بل يصنّ على منحه ثلاثة فقط، ما يرجّح حصول معركة، إذا لم يجرّ التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف.

تقرير

في صديقين: هل يخرق التحالف اللائحة المعارضة؟

صديقين - أمال خليل

يؤكد المعارضون المستقلون في بلدة صديقين، أنهم قادرون على قلب المعادلة الشائعة في الجنوب عشية انتخابات مجالسها. هم لا يتنافسون في محاولة لخرق اللائحة التوافقية على غرار زملائهم في بلدات أخرى، بل يبدون واثقين بأن أعضاء من اللائحة التوافقية قد يخرقون لائحته بمقاعد قليلة. ويمني رئيس لائحة «صديقين للتنمية» المعارضة، الطبيب أحمد بلحص، نفسه

وبحسب مصدر في حزب الله، فإن «الرئيس الحالي عماد أحمد بلوح بخوض الانتخابات بلائحة كاملة»، مع الإشارة إلى أن المرشحين الـ15 الذين يقترحهم محسوبون على أمل في الوقت عينه.

أما في السلطانية، فتتجه الأمور إلى التحسن، بعدما اقترب حزب الله وأمل والمستقلون من الاتفاق على صيغة، تضمّ اللائحة التوافقية فيها 6 مرشحين لحزب الله، من بينهم الرئيس الحالي، و4 لأمل واثنين للمستقلين. ويبقى ثلاثة

مرشحين من خارج اللائحة، هم بحسب مصدر في حزب الله «محسوبون على آل حجيج في بلدة دير انطار المجاورة». ويشكو أهالي السلطانية تدخل آل حجيج في انتخابات بلديتهم، على خلفية النزاع العقاري القائم بين البلديتين، ويؤكد مصدر في الحزب الشيعي أن «آل حجيج حاولوا التدخل في انتخابات بلدية السلطانية، وعملوا على ترشيح 3 مرشحين، وألقوا لجنة لمتابعة الانتخابات من 8 أشخاص اجتمعت 4 مرات، لكن اجتماعاتهم باءت

بالفشل بعدما افتضح أمرهم». وفي صفد البطيخ، جرى الاتفاق بين أمل وحزب الله على أسماء الأعضاء التسعة، من بينهم الرئيس، وفق الآتي: «3 لأمل، من بينهم الرئيس، و3 لحزب الله، و3 من مسيحيي البلدة، الذين يمثلون ثلث عدد المسجلين على لوائح الشطب». لكن الأهالي يتخوفون من التشطيب، مع وجود 9 مرشحين آخرين منفردين، ما قد ياتي على حساب المرشحين المسيحيين، لكون «معظمهم يعيشون خارج البلدة، وستكون نسبة اقتراعهم قليلة جداً».

بالفوز استناداً إلى تجربته السابقة، التي أوصلته إلى سدة الرئاسة في صديقين في الدورة السابقة كمنستقل تحالف مع حركة أمل، التي كان ينتمي إليها الأعضاء الآخرون. لكنه استقال بعد أقل من عامين لأنه رفض أن يكون «شاهد زور». من هنا، فإنه يعتمد على «قرار الصديقين الحرّ، الذين أهدنوا بإعادة طرح أسماء مجرّبة لناحية الأداء السيئ». ويوضح أن اللائحة، حتى صباح الأحد، لم تكن مستقلة تماماً، بل كانت تضم حزبيين ينتمون إلى طرفي

التحالف، من «الذين تمرّدوا على قرار قياداتهم واختاروا قرارهم الحر. لكنهم عادوا ورضخوا للضغوط وانسحبوا من اللائحة ومن الانتخابات». ميزة أخرى تتمتع بها «صديقين للتنمية»، هي أن مرشحها من الشباب، ومن بينهم العاملة الاجتماعية مريم بلحص، التي بادرت إلى صياغة برنامج انتخابي من خلال ورش عمل شارك فيها شباب البلدة، الذين استطلعت آراءهم بشأن «أي صديقين يريدون بعد 6 سنوات»، فتبين من خلال المصققات

التي يوزعها أعضاء اللائحة منذ يومين على منازل الناخبين الـ2214، أنهم بحاجة إلى إنشاء صندوق تعاضدي وتكافل وسوق تجاري وقروض ميسرة وتعزيز المستوى التعليمي وإنشاء مركز ثقافي ورياضي ومكتبة عامة. عنصر الشباب متوافر بدوره في اللائحة المقابلة، إلا أن الانتماء التنظيمي لسنة منهم إلى حزب الله، وتسعة إلى حركة أمل، يقلق البعض، الذين «يخشون تهميش قراراتهم الشخصية لمصلحة قرار قياداتهم».